

مسائل في رمضان | المجلس الأول

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين قبل ابتداء الدرس ونبه ونحن في هذا اليوم الثاني من رمضان الى بعض المسالم يتعلق بصيام رمضان. كما تقدم ان النبي عليه الصلاة - 00:00:00

السلام ثبت عنه في الاخبار الكثيرة فضل رمضان وتقديم قوله عليه الصلاة والسلام اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفلت الشياطين وفي لفظ عند البخاري سلسلة الشياطين - 00:00:35

وفي لفظ عند النسائي والترمذى ومحمد بن موسى الجذري في هذا الشهر العظيم يعان العبد على امور الخير من رحمة الله سبحانه وتعالى كما في هذا الحديث ان ابواب الجنة تفتح وان ابواب النيران تغلق - 00:00:57

وجاء في بعضنا ففتحت ابواب السماء وفي بعضها فتحت ابواب الرحمة والاظهر والله اعلم ان اللفظ المحفوظة والاكثر هو فتحت ابواب الجنة وان الالفاظ الاخرى رويت بالمعنى لان اللفظ الاول هو الاكثر - 00:01:19

اه في الرواية اكثرا فيديوهات فتحت ابواب الجن بدليل قوله وغلقت ابواب النيران او بعضها النار هذا هو الاظهر في الرواية انه ان الله سبحانه وتعالى بفضلة وجوده وكرمه يفتح ابواب الجنة - 00:01:39

وكما في اللفظ الاخر عند الترمذى واحمد ويقال من حديث ابي هريرة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. فتحت ابواب الجنة يا باغي الخير اقبل على الخيرات حتى تناول الدرجات العلى من الجنة ويا باغي الشر اقصر - 00:01:57

فان النار شديدة الحرارة اقصر عن الشر وتب الى الله وما كان مضى من ذنوب فتب الى الله فان التوبة تجب ما قبلها ولو كان اعظم الذنوب فهذا هو الاظهر كما تقدم ثم الصحيح - 00:02:18

ان قوله فتحت ابواب الجنة على ظاهره انها فتحت فتحا حقيقيا وان الواجب الوقوف عندما جاء في النصوص عن النبي عليه الصلاة والسلام وان هذا هو الذي يقتضيه اللفظ في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية - 00:02:40

وللامة الى يوم القيمة فتحت ابواب الجنة. وغلقت ابواب النار هذا فتح حقيقي لهذه لباب الجنة وغلق حقيقي لباب النار وكما تقدم يقال يا باغي الخير اقبل يا باغي الشر اقصر - 00:03:02

فهذا فيه حث على من يريد الخير ان يقبل على الخير. ومن يبغى الشر يقال ان رحمة الله واسعة فالله سبحانه وتعالى في هذا الشهر يغلق ابواب النيران فكانه حث له على التوبة - 00:03:23

حتى يعظم رجاؤه لله سبحانه وتعالى وفي رحمته وقد اغلق ابواب النيران حتى تقصير عن الشر وتتوب مما كنت مصرا عليه وتقبل على الله تقبل على ابواب الجنة وابشر بالخير - 00:03:44

في هذا الشهر العظيم والنفوس تتبع الى الخيرات. وهذا مشاهد الصائمين فانهم ينبعثون الى الخير ما لا ينبعثون في غيره من سائر ايام العام وذلك ان الصوم بالامتناع عن الطعام والشراب يقلل مجري الشيطان - 00:04:05

وذلك انه مع الطعام والشراب وهي تتسع مجري الدم فيكون مجرى الشيطان اعظم واكثر لكن حين تنتظاير وتقل المجري مجري الدم. او تضعف مجري الدم بانقطاع عن الطعام والشراب وسائل المفطرات في هذا الشهر - 00:04:34

يضعف انبعاث الى الشر. ومن ثم يضعف كيد الشياطين. ولهذا قال سلسلة الشياطين. صفات الشياطين وهذا التصفية والربط والسلسلة لهم على الحقيقة على الحقيقة وان كان الشر يوجد وان كان الفساد يوجد - 00:04:58

بل بعض الناس ربما لا ينبعث والعياذ بالله في كثرة شره الا في هذا الشهر العظيم لكن كما قال الامام احمد لا يعني يعترض على الحديث ولا يتأول الحديث ولهذا لما قال له ابنه عبد الله - 00:05:27

اننا نرى من يصرع في هذا الشهر. قال هكذا جاء الحديث تقف عنده وسلم كما جاء في الحديث ثم ان اسباب الشر قد تكون من غير الشياطين من جهة النفوس الخبيثة - 00:05:48

ومراداة النفوس يكون من هذا الشيء ثم الحديث فيه انه قال سلسلة الشياطين وصفات الشياطين وليس فيه انهم قتلوا او انهم ماتوا هذا يبين انهم قد يغوغون ويوسوسون من جهة انهم - 00:06:07

لهم تأثير في هذه الحال ما دام انهم آآيرون بني ادم يقبلون على الخير وقد يكون منهم وسوسه وان كانوا مصفدين. وان كانوا مسلسلين هذا لا ينفي ان يكون المنشر لكن ان يكون منه شر ووسوسه ودعوة الى الشر لكنه - 00:06:31

اضعف مما كان في غير رمضان مع انه جاء في اللفظ الاخر عند الترمذى والنسائى ومودة الجن وقال بعض اهل العلم من الشراب وغيرهم ان هذا التصفيد والسلسلة لا يكون لجميعهم - 00:06:55

انما لرؤوسهم لمراداتهم اما غيرهم فلا الذي يظهر والله اعلم ان المودة مجيدة في تصفية في تصفيفهم ومجيد في سلسلتهم وربطهم لشدة شرهم. حتى لا ينبعثوا - 00:07:15

حتى لا ينبعثون الى ما كانوا ينبعثون اليه من الشر في غير رمضان فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى فينبغي للمسلم ان يجتهد في هذا الشهر واستغل اوقاته ولحظاته باعمال الخير كلها - 00:07:42

ثم المعمول عليه على ما في القلب من الاخلاص واليقين يكون في قلبه اخلاص واليقين في العمل فهذا هو الذي يعظم العمل ويعظم الاجر العمل العظيم قد يصغر مع النية - 00:08:07

والعمل القليل اليسير قد يعظم مع النية. فالنية كما قال عبد الله بن مبارك فاجعلوا العمل العظيم صغيرا بل تجعله لا قيمة له تجعله حابطا اذا كان لغير الله او كان رباء - 00:08:31

وسمعة والعمل اليسير القليل. بالنية الصادقة يكون عظيمها عند الله. انما الاعمال بالنيات وقال عليه الصلاة والسلام ان كما في الحديث يعني قال في حديث عند احمد بمعنى ان شهداء امة اصحاب الفرش - 00:08:51

ورب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنيته من قال لتكون كلمة الله هي العليا لا من قتل غير ذلك كما في الحديث الاخر في الصحيحين المعنى انه قال ورب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنيته وهو اشار في هذا الحديث الى من يموت بالطاعون وانه - 00:09:19

او او في قوله انه يكون شهيدا وان كان على فراشه من جهة صدق تمنيه للشهادة. كما في الحديث الاخر عن سهل ابن حنيف عند مسلم عنه سهل رضي الله عنه - 00:09:48

انه قال من سأله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه ولعل هذا هو المعنى المراد بالحديث والله اعلم انه يتمنى الشهادة في سبيل الله لكن لم يتيسر له ذلك وصادق النية - 00:10:04

عظيم الرغبة في هذا العمل العظيم. لكن ضعف عن العمل لاسباب هو صادق الرغبة والنية يبلغ بنيته ما لا يبلغه العاملون ويشبهونهم وهو على فراشه وعلى فراشه لكن عند الصباح يحمد يحمد السرى - 00:10:24

يكون مقدمهم يكون امامهم شرى بنيته صار بنيته شعر بقلبه والسير الى الله بصدق النية وصدق الرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى النية عليها المعمول واليها الامر الاخر والاول في عمل العبد - 00:10:50

حين يعمل صادقا مخلصا رجاء ما عند الله سبحانه وتعالى هذا قد يبلغ بالنية الصادقة درجة العاملين وان لم ي عمل لكنه صادق نية في العمل وفي هذا اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي حديث عند الطبراني وغيره - 00:11:21

انه عليه الصلاة والسلام قال او يؤذني ما يروى عن حديث سند ضعف انه اخبر ان نية المؤمن خير من عمله. نيته خير من عمله او كما روى في الاثر - 00:11:43

فنية تبلغ مبلغا عظيما يكون العمل ضعيفا لكن اخر نيته عظيمة نيته صادقة رغباته صادقة والجميع مخلصون. لكنها صادق النية ولم

يعمل لضعفه لعجزه وذاك عمل بعمل ضعيف وان كان - 00:12:02

عمله خالصا لوجه الله فسبق هذا بنيته ذاك بعمله نية المؤمن خير من عمله وكما قال عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. قالوا وهم في المدينة؟ قال وهم بالمدينة - 00:12:28

حبشهم المرض حبسه من المرض عند البخاري حبسهم العذر حبسهم العذر وهذا في الجهاد في سبيل الله في اخر غزوات النبي عليه الصلاة والسلام العام التاسع في غزوة تبوك. لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:55

في حر شديد وقلة زاد وقلة في العتاد والسلاح الى عدو شديد كلبه. كثير عدده وع vaddeh الى بلاد الطريق اليها في الرمضان مع قلة الماء والزاد خرج النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. وبالمدينة اقوام - 00:13:17

لا يجدون شيئا تولوا واعينهم تفياض من الدم. حزنا الا يجدوا ما ينفقون فهؤلاء صدق رغبتهم ونيتهم فلم يتيسر لهم الخروج مع النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا بين اهليهم في الظل البارد - 00:13:46

والماء البارد وبين اولادهم ومع ذلك كانوا مع السائرين في الوهاد والجبال واذا شعروا في ثنية بين جبلين او نزلوا مكانا لنوم او غيره فهم معهم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:12

النية امرها عظيم لها اجتهد العبد في تصحیح النية كما قال السلف والثوري يقول رحمة الله يعني لا اجد تفلتا اعظم من تفلت النية فانها تفلت عليه يقول يعني في الساعة - 00:14:36

وفي اللحظة تفلت عليه نيته هذا من شدة حرصهم وعنایتهم رضي الله عنهم وعظيم فقههم وعلمهم فلذا يجتهد العبد في هذا الشهر العظيم ويبحث نفسه واخوانه هذا من اعظم البر واعظم النصيحة - 00:14:52

على العمل في هذا الشهر الذي تمضي ايامه ويسأل الله سبحانه وتعالى يمن عليه ان يدرك اخره كما ادرك اوله وان يمن عليه بادرك مواسم ورمضانات عديدة بينه وكرمه مما ينبه عليه ان المسلم يحافظ على السنن في هذا الشهر - 00:15:16

الشؤون المتعلقة بالصوم والافطار في مسألة السحور والفطور يبادر الى الفطر في اول الوقت مباشرة من مغيب الشمس او دخول الوقت فان كان عنده ما يفطر عليه افطر عليه بالفعل. فان كان - 00:15:42

ليس عنده شيء مثل ان يكون في مكان بعض الناس قد يدرك الافطار في الطريق ولم يحتط ولم يكن معه ما يفطر عليه فينوي الافطار بالنسبة ينوي الافطار بالنسبة وان كان قد دخل وقت الافطار. لكن هو ينوي - 00:16:03

بالنية بالقوة وان لم ينوي بالفعل والا اذا غربت الشمس فقد افطر الصائم المعنى قد حلله الفطر والا فالفطر حقيقة لن يحصل الا بتناوله للطعام لما يفطروا عليه والسنة كما في - 00:16:22

انا شعيرة ان يفتي على رطبات فان لم يجد فنمرات فان لم يجد فيحسب حشوات ما كما كان يفطر عليه النبي عليه الصلاة والسلام كذلك السحور ليجتهد بعض الناس ربما - 00:16:41

فطر في السحور فرط في السحور فيقدمه في اول الليل او وسط الليل مثلا او قبل وقت السحور بوقت طويل. والسنة ان يكون في وقت السحر هذه سنة عليه الصلاة والسلام والاحاديث في هذا كثيرة - 00:17:01

حديث انس وما بين سحورهم ودخولهم الصلاة الا قدر خمسين اية وثبت في صحيح مسلم عن عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر والاحاديث - 00:17:20

هذا كثير عن النبي عليه الصلاة والسلام في السحور وفضل السحور تسحروا فان في السحور بركة ويقال السحور والسحور السحور والسحور السحور هو الطعام المتسرح عليه. والسحور هو نفس التناول نفس الأكل - 00:17:39

في السحور يعني نفس الطعام بركة مثل الفطور الفطور هو الطعام الذي يفطر عليه على صيغة فاعول وفعول الفطور هو نفس التناول. مثل الطهور والطهور كقوله عليه الصلاة الطهور شطر الایمان - 00:18:07

الطهور بضم الطاء المراد به هنا الطهور بالظلم لان المراد به نفس افعال الوضوء لا نفس الماء المتواطأ به قال الطهور شطر الایمان يعني نفس الوضوء نفس افعال الوضوء المضمة والاستنشاق - 00:18:27

وغسل الوجه وغسل اليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين غسل ومسح الرأس مع الاذنين وغسل رجلين هذا هو المراد. الظهور شطر الايمان مع انه قيل انه لا فرق بين الظهور والظهور كما هو قول اه كثير من ائمة اللغة لكن هذا على المشهور بالتفريق - 00:18:46 انهم من المسائل التي يسأل عنها ايضا سبب كما سبق الاشارة الى شيء ما يتعلق بهذا في مسألة الصلاة خلف الامام تقدم ان السنة من يصلی مع الامام في رمضان - 00:19:08

ان يصلی معه حتى ينصرف هذا هو الافضل والاكمel ولو كان يريد ان يؤخر الويت ولو كان هو يحب ان يؤخر الوتر الى اخر الليل. السنة ان يوترا من اول الليل اذا كان - 00:19:31

الامام كما هو الواقع الناس انهم يوترون الوتر من اول الليل. تقدم انه اذا من الله عليه سبحانه وتعالى بعد ذلك ان يقوم من اخر الليل يصلی من غير وتر يصلی من غير وتر - 00:19:48

واما هنا مسألة بعضهم يقول اه انه حين يصلی مع الامام والسنة للامام والمأمور تبع له يفصل الشفع من الوتر ان يفصل الشافعی من معنى ان يصلی ركعتين ثم يسلم - 00:20:05

ثم يقوم ويصلی الوتر ركعة مفصولة هذا افضل وهذا هو السنة الراتبة عنه عليه الصلاة والسلام ولهذا في حديث ابن عباس وحديث حديث ابن عمر الوتر ركعة من اخر الليل. وحديث ابن عمر - 00:20:27

اذا خشي احدكم الصبح صلی ركعتان توتر له ما قد صلی. توتر له ما قد صلی. دل على ان الوتر يكون مفصولا وان هذا هو الافضل لكن ليس بواجب لكنه الافضل - 00:20:48

لانه لانه اكثر عمل ولانه حين يجلس ويتشهد بعد الاثنين الاثنين من الشافع يكون قد فصل بتشهد وبسلام ثم قام الى صلاة اخرى وهي الوتر فيدخلها بنية ويدخلها ايضا باستفتاح نية جديدة واستفتاح - 00:21:02

وتکبیر تکبیرة الاحرام هذه اعمال عظيمة ثم التشهد الثاني الاخر يكون زيادة تشهد لانه اذا سلم يكون تشهد للشفع وتشهد الوتر فاذا فصل تشهد واحدا وكان استفتاحا واحدا وكانت تکبیرة الاحرام واحدة - 00:21:33

وكان سلاما واحدا اما حين يفصل فان هذه تتكرر كلها هذی لا شك زيادة عمل تكون زيادة في الاجر والفضل والخير لو ان الامام وصل بعضهم يقول انا ادخل مع اليمنية الشفع - 00:21:57

الامام ربما وصل وانا لم انوی الوتر ماذا افعل؟ هل انفصل عنه هل اجلس وتشاحت ثم اقوم وابكر بنية الوتر مثلا تتابعه الصحيح في هذا انك حين يقوم الى الوتر - 00:22:19

انت تنوی الوتر حالا واحسن منه انه حين يدخل معه في الشفع يكون نية عامة ليدخلوا النية العامة يقول ان او ترى او ترت ان او ترت ينوي مع ذلك الوتر في اول دخوله يعني - 00:22:46

ان وصل وهذا يقع احيانا يكون الانسان مثلا يأتي الى يكون مثلا في البرية يكون مسافرا يأتي الى مسجد فلا يدری هل هذا المسجد يتم الصلاة مثل مساجد المحطات الحين قد يصلی - 00:23:10

بعض من مستقر في المحطة ويتمون الصلاة لكن لا يدری ربما يكونون من المسافرين اولادی هل يصلون ركعتين اربعاء للرباعية هل هم مسافرون او مقيمون. فيدخل بنية عامة يقول ان اتم - 00:23:33

الامام اتممت وان قصر قصرت لان الغاية ما يستطيعه غاية ما يجب عليهم. ولا يقال عليك ان تنتظر وترى لكن ان امكن ان يعلم بالقرائن والدلائل حال الجماعة وحال الايمان لان هذا قد يظهر - 00:23:53

يرى قوما اه نزلوا عند المسجد بسياراتهم وكانوا مسافرين ورأى السفر لتوه نزلوا ثم دخلوا المسجد انهم مسافرون فيدخل بنية السفر بنية القصر وهذا هو الصحيح في هذه المسألة وقاله جمع من اهل - 00:24:12

العلم في في مثل هذه الحال وذلك ان الدخول مع الجماعة لازم ولا ينبغي للانسان يقول لا اصلی حتى يتبيّن الحال لانه لا تتكلف ولا تؤمر الا بما تستطيع. وقد جاءت ادلة تدل على هذا المعنى في تحصيل الجماعة - 00:24:36

ربما يفوت امور واجبة ربما اركان لاجل تحصيل الجماعة هذا من هذا لتحقیل الجماعة. غاية الامر يكون هذا وان يكون امرا واجبا فلما

- تتأخر عن الجماعة تدخل بهذه النية والله الحمد ولو دخلت مثلاً بنية القصر أو بنية الاتمام بناء على شيء ظهرك ثم تبين لك خلافه

00:24:58

في هذه الحال اه تعمل فيما اال اليه الامر وهل يلزم الامام ان يخبر الجماعة يقول انا سوف سوف افضل الشف عن الوتر لا يلزم ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلی باصحابه صلی باهل مکة - 00:25:25

يعني صلی عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور عند الترمذی وطريق علی زین الجدعان فلما سلم قال اتموا صلاتکم فان قوم سفروا ولم يخبرهم قبل ذلك علیه الصلاة والسلام. والحديث ان کان في ضعف لكن ثبت عن عمر باسناد صحيح موطاً هذا. باسناد صحيح انه فعل ذلك رضي الله - 00:25:51

عنه ما يبین السعة في مثل هذا الامر وانه حين يضيق الامر يتسع والله الحمد - 00:26:12